تقدم في قوله او كلما وردت البيت ثم اذا علمت هذا وكله مؤيد بما ترى علمت ما في كلامهم مما
يخالفه ومن ذلك قول عبد الحكيم ان الاسم لا يمكن ان يدل بمعونة القرائن على التجدد والحدوث
شيئا فشيئا لانه مفيد لعدم التجدد وكانه بنى ذلك على توجيه قول صاحبي المفتاح والكشاف
ان الجملة الاسمية تدل على الدوام مع حملة على الدلالة بالوضع ومراده لا يمكن ذلك مع بقاء المعنى
الوضعي على ان فيه بعد ذلك نظر في الحفيد ان الاسمية لا تفيد الدوام كذا في نسخة والصواب كما في
نسخ ان الاسمية تفيد الدوام دليل ما بعده ثم مراد الحفيد انها تفيد ذلك بالوضع على ما يناسبه
حمل كلام صاحبي الكشاف والمفتاح على الدلالة بالوضع وحيث ظهرت المناقشة بعد فقوله
ونوقش الخ اي والفعلية لا تفيد الدوام بالوضع اتفاقا بل تفيد التجدد بالقرائن وكذا
دوام التجدد ولو لم تقل مراد الحفيد ما تقدم لورد ان الفعلية قد تفيد الدوام اعني دوام
الثبوت الذي هو مفاد الاسمية فلا وجه للمناقشة وسياتي ذلك في قول المحشي ان قلت الخ
لكن يجاب بان المناقشة على المشهور وقوله على الخلاف في المقدر فانه جرينا على انه اسم
قلنا تفيد الدوام اي دوام الثبوت وان جرينا على انه فعل قلنا انها لا تفيد ذلك وقوله
لا يخفاك الخ اي وهي على فرض ان المقدر وصف تفيد دوام الحدوث وهو التجدد الاستمراري
وقوله حدوث الصفة ايضا اي ان الوصف يفيد الحدوث اي الحصول بعد عدم كالفعل
ولك ان تقول ان المحشي حمل الحدوث في كلام السيد على الحدوث مرة بعد اخرى الذي هو
التجدد وعلى هذا لا يرد ما تقدم من ان كلام السيد مخالف لكلام الرضي ويكون معنى كلام
السيد ان اسم الفاعل لما كان جاريا في اللفظ على الفعل والفعل يقصد منه التجدد والحصول
مرة بعد اخرى بواسطة القرائن جاز ان يقصد منه ذلك بواسطتها فقول المحشي هنا
مقتضى حدوث الوصف ايضا اي ان الوصف يفيد التجدد كالفعل بواسطة القرائن فلا
يطلق القول بل نعتبر تلك القرائن ثم هذا كما لا يخفى فيما اذا كان المتعلق اسم فاعل
لا بمعنى الدوام ان كلام السيد بعد حمل الحدوث فيه على التجدد مرة بعد اخرى مفروض
في اسم الفاعل الذي لم يقصد به الدوام كما لا يخفى وفي حاشية العلامة الحفيد فان
قلت الاسمية هنا خبرها ظرف متعلق اما بفعل او باسم فاعل بمعنى الحدوث بقرينة
عمله في الظرف فيكونان في حكم الفعل والاسمية التي خبرها فعل تفيد التجدد لا الدوام

اجيب

اجيب بان المتعلق يجوز كونه اسم فاعل بمعنى الدوام ويكفي في عمله في الظرف رائحة الفعل
وان كان لا يعمل في غيره حـ على ان محل ذلك اذا لم يوجد داع الى الدوام والعدول
المذكور داع اليه كما ذكره الغزي اهـ وقوله عملا بالجزئين فهي باعتبار جزئها الاول تدل
بالقرينة على الدوام وباعتبار جزئها الثاني تدل بالقرينة على الحدوث لا يحسن
قرينة بمجرده اي بل لا بد من انضمام قرينة له تدل على الدوام ونفيه للدلالة عليه وقوله
ما لم يثبت للاسمية الدوام من قبيل اي من قبيل العدول اي لا بد معه من قرينة مع عدم
ثبوت الدوام للاسمية وضعا والواقع عدم ثبوت الدوام وضعا ويرد على هذا انه لو ثبت
لها وضعا لما احتاج الى قرينة العدول وهذا يقتضي انه على فرض ثبوته وضعا يحتاج
الى قرينة ويحسن العدول قرينة ويمكن ان يقال المعنى ما لم يثبت الخ فان لم تثبت لم يحتج
الى قرينة ويحتمل ان معناه ان العدول يدل على الدوام وحده مدة عدم ثبوت الدوام
للاسمية عند السامع من قبيل القاء الكلام المشتمل على العدول بان كان السامع لا يعرف استعمال
استعمال الاسمية في الدوام بقرائن اخر غير العدول لانك اذا عدلت الى الاسمية حـ لم يعلم ان
الاستمرار دالة على الدوام بقرينة العدول لانه لم يسبق له معرفة دلالتها عليه بقرينة اخرى
حتى يقيس هذا عليه بخلاف ما اذا سبق له معرفة ان الاسمية تدل عليه بقرينة اخرى فانك
اذا عدلت عن الفعلية الى الاسمية فهم انه لنكتة وتلك النكتة الدلالة على الدوام قياسا على
بقية القرائن ويحتمل ان معناه ما لم يثبت عند السامع انها تدل بالعدول على الدوام
فاذا اثبت ذلك وعدلت فهم دلالتها عليه بواسطته والا فهو مشترك اي الا
نقل لا يحسن قرينة بمجرده ما لم يثبت الدوام من قبل لا يصح لان العدول مشترك بين
الدوام والشرف كذا قيل وهذا متوقف على ان المراد ما لم يثبت الدوام بخصوصه من قبل
ويحتمل ان المعنى والا فهو مشترك بين الاسمية والفعلية لانه قد يعدل عن الاسمية الى الفعلية
كما اذا كان المعطوف عليه جملة اسمية فعدلت في المعطوف الى جملة فعلية لنكتة
فالمعنى انه اذا لم يثبت عند السامع دلالة الاسمية بخصوصها على الدوام وضعا او بقرينة
غير العدول او بقرينة هي العدول لم يحسن ان يكون قرينة وحده والا لو قلنا انه يحسن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)